مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــار
العدد / 434 /
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الأحـــــــــد
12-06-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــية
أخبـــــار سيـــاسية
اقتصـــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــــة العـــــدد

والفجر وياسمين الشام ـقصة مدينة ساحرة

المحامي : محمد الغانم

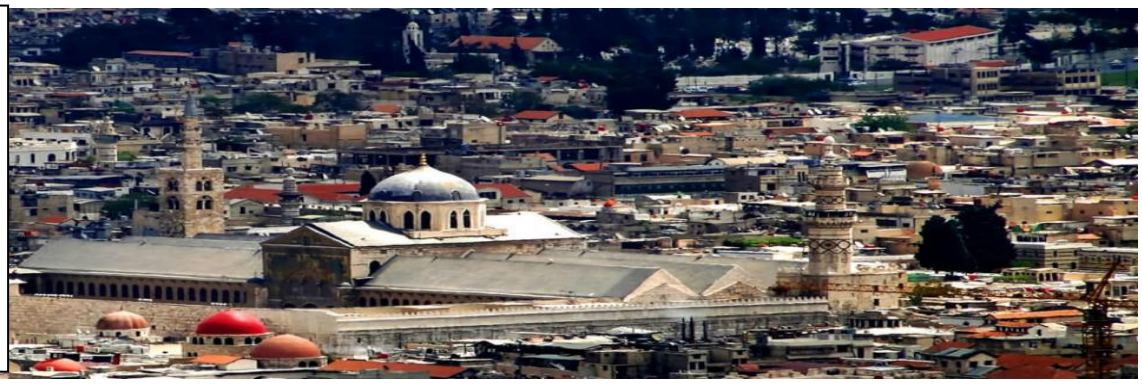

أحتاج لدقائق معدودة مشياً على الأقدام لأصل مع صلاة كل فجر إلى جامع الجُنيد حيث الهدوء والسكينة والصفاء الذهني والأكسجين النقي وزقزقة العصافير وما أن تبدأ مكبرات الصوت في المآذن تصدح بشكل أفقي ليفيق عباد الله وعامودي ليخترق النداء طبقات السماء وأحتاج هنا لقطع شارع رئيس وعبور شارع فرعي (زُقاق) مُعدّ للمشاة وعلى جانبيه تقبع أبنية مرتفعة ومتوسطة و أخرى أرضية منزلية يتبعها حدائق فيها أشجار مثمرة وأخرى للزينة واستهوتني مفردة الزُقاق وتذكرت ما قرأت في صبيحة العمر من (رواية زقاق المدق لنجيب محفوظ) وما شاهدت من سنوات (المسلسل السوري زقاق النواعير) وتذكرت أزقّة الشام العتيقة وشوارعها الضيّقة المرصوفة بالحجارة وأعود للزقاق الذي يأخذني إلى جامع الجُنيد. يتبـــــــــع

فكلما توسطته بالذهاب والعودة تتباطئ الخطى وأتوقف لأسرق ما يملأ رئتي من روائح زهر. الليمون والبرتقال وبعد أمتارٍ قليلة أجد ما يغريني بزهره الأبيض الناصع وعطره الأزلي وأمدّ يدي دون استئذان وأقطف الزهر من الأغصان التي عَلَتْ الجدار وأنحنت بتواضع نحو الزقاق الذي أعبره وكأنها تعرفني إلى أن قالت لي مرّة أنت من الشام ولقبك منذ نعومة أظفارك بل منذ كنت باللفلافة "بالشامي" عرفتك من نبرة صوتك كلما مررت من جانبي وأنت تذكر الله وتستغفر الله وتدعو للشام كما تدعو لفلسطين والعراق واليمن وكل بلاد المسلمين وعرفتك من هندامك وأناقتك وبياض أسنانك ولمعان الحذاء في قدمك ... وأنا أيضاً أختك من الشام جاؤوا بي إلى هنا وزرعوني لأهب المارّة من أزهاري وعطري وأُذكّرهم بأن جذوري وأغصاني مازالت في الشام وإن ذبلت وجفّت لغياب الأهل وسفرهم البعيد ...

لقد غلب علينا مع تكرار المرور الصداقة وباتت صديقتي الدمشقية تجدد مع كل عبور ثوبها وأزهارها وتحرص على التفتّح مع كل فجر وتوصيني في سجودي بالدعاء للشام وأهل الشام ...

قلت لها ذات صباح وأنا عائد من المسجد سمعت ياصديقتي بأن هناك انفراج وفزعة وعدالة وحساب وعقاب وتقليم أظافر قادمة على الطريق وعقدنا العزم على الرفقة لزيارة الشام بل العودة الأبدية لأحضانها بعد أن تسبقنا إليها الحمائم والحملان والغزلان ونشعر أنها وصلت بأمان ولم يعترضها في البوابة حاجز للجوية وفي اليرموك حاجز لحزب اللات أو حاجز طيّار للشبّيحة يتخفّى في مدخل صحنايا لكن صديقتي الياسمينة المدلّلة بنت الشام أردفت قائلة أخشى عليك ياصديقي إن سافرت الآن من الغُربان وعتمة المكان فما زالت الأزقة معطّلة واللصوص وقطّاع الطرق بلباس العسس عدا عن المجاعة والغلاء ونظرتُ إلى صديقتي وقد فاضت عيناها ولم تستطع الإضافة وأشحتُ بوجهي عنها وأكتفيت بالتلويح إلى أن نلتقي مع صبيحة فجر جديد وما يلوح من أخبار ...

صرت أعشق المرور بهذا الزقاق وأنتظر الفجر لأنه الوقت المناسب للحديث وإلقاء نظرة الإعجاب تلو النظرة على صديقتي الدمشقية الفاتنة رغم أن مروري يتكرر مع باقي الفروض لكن خدود صديقتي الوردية لا تحتمل حرارة الشمس بالنهار لذا لا تظهر إلّا مع الفجر ...

*ها أنا أحسنت الوضوء وأسبغته ولبست قلابيتي البيضاء وانتعلت حذائي الذي رافقني في يوم لجوئي المرّ - بعد خروجي مريضاً من معتقل يشبه الباستيل طالت فيه إقامتي وتبعه تحقيق ومحاكم إرهاب - وهو حذاء من الجلد الطبيعي الطري وقد صَنعته أيد حلبية ماهرة ووضعت وشاحي على كتفي وطاقيتي فوق رأسي ومشيت الهوينى وقلبي يقفز وقبل أن أصل شاهدت صديقتي تدلي بساقيها من الجدار محاولة القفز لاستقبالي وتذكرت بلقيس والوصف القرآني الجميل "قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها."
ولم أجد في فعل صديقتي ما يقويني ويدفعني على المقاومة وأنا الضعيف أمام الشام وياسمينها وسارعت واستحلفتها لخشيتي عليها أن تبقى في مكانها وأن تظل برأسها خوفاً من أن يرانا أحد ويممت وجهي شطر مسجد الجُنيد وقلت لها على عجل دون أن أقطع طريقي كوني صديقتي بخير فهناك خلفي في الزقاق من يتبعني وأراك بعد خروجي من المسجد وما أن عُدت أقسمت لها بالفجر وليالٍ عشر والشفع والوتر بأن الشام ستعود إلى أهلها وأن الغريب الببغاء قليل الأدب سوف يفرّ منها وما علينا إلّا الصبر والدعاء ...*

للشام سحر وليا‌سمينها جاذبية وحب ووفاء وعهد وبت أخشى فساد الصلاة والتشويش والفتنة وسوء الفهم وانتقلت بعدها للسير بالزقاق الموازي وإن طال بي الطريق إلى المسجد وهناك كانت المفاجئة حيث نظرت وإذ بها أمامي يُشعّ وجهها كشوندرة حمراء طويلة عنقاء عيونها ساحرة وأهدابها طويلة ترفل بثوب فضفاض زاه وعباءة سوداء وحجاب أسود يعلوه الطوق المزروع بالياسمين وتقول لي لا تخف ياصديقي أنا لست جنيّة ولا شيطانة أنا حورية الشام وأنا من ياسمينها التي تفتح قلبها وذراعيها لكل العرب وهنا تيبست لهاتي وحار لساني وضاعت الكلمات بين شفتي وماكان مني إلّا أن انحنيت احتراما وأكملنا طريقنا معاً إلى المسجد وتعاهدنا على صلاة الفجر جماعة في كل يوم وأن نجتهد بالدعاء إلى أن يأذن الله لنا بالعودة إلى الشام وما أن خرجت من مُصلّى الرجال وجدتها تنتظرني على مدخل مُصلّى النساء وسرنا معاً وسألتها أين جذورك وجدودك في الشام ؟؟ فقالت جذوري أموية ومن وسط القيمرية وقلت لها وأنا لي في مزة جبل بالقرب من بنايات ال ١٤ ياسمينة هناك كنت أسقيها وأكحّلها من ماء العيون ولا أدري وبسبب قربها من عشوائيات "المزة ٨٦" المزروعة عنوة على سفوح جبل جدّي أبو غنيم المُطل على دمشق أين هي الآن؟؟؟.

يبدو أن ذكري لياسمينتي التي تركتها بالشام من زمن بعيد حرّك مشاعر الغيرة ومواجع قلب صديقتي وما كان منّي في فجر اليوم التالي إلّا أن قلت لها لا تقلقي يا صديقتي فقلبي كبير يتَّسع حبّاً واحتراماً لكل ياسمين الشام وقدعان الشام وأعيان الشام ...

سوريا: روسيا تستبعد قوات ماهر الاسد من المناورات

غابت قوات "الفرقة الرابعة" في جيش النظام السوري التي يقودها ماهر الاسد، عن المناورات العسكرية التي نفذتها القوات الروسية في سوريا، وشاركت فيها قوات "الفرقة ٢٥-مهام خاصة" التي يترأسها العقيد سهيل الحسن، المعروف بـ"النمر ."

وبثّت وزارة الدفاع في النظام السوري السبت، مقطعاً مصوراً يظهر مناورات جديدة يشرف عليها ضباط روس بينهم قائد القوات الروسية في سوريا، وبمشاركة وزير الدفاع في حكومة النظام السوري. وجاءت المناورات بعد مناورة نُفّذت قبل أيام، وشاركت فيها طائرات النظام إلى جانب طائرات حليفه الروسي.

وقالت الوزارة في بيان، إنه "بتوجيه من الرئيس بشار الأسد، قام وزير الدفاع علي محمود عباس بزيارة ميدانية لأحد تشكيلات قواتنا المسلحة لحضور بيان تدريبي بالذخيرة الحية". وأضاف البيان أن التدريب حضره قائد القوات الروسية العاملة في سوريا وبرفقته عدد من الضباط الروس، حيث تضمن فقرات رمي متنوعة، وفقرات قتال في الجبال والمدن.

وعلى الرغم من عدم الإخطار بمكان أو اسم التشكيل العسكري الذي نفذ التدريب وأجرى المناورة، إلا أن ظهور سهيل الحسن الملقب بـ"النمر" أفصح عن أن "الفرقة ٢٥-مهام خاصة" التي يشرف عليها هي من خضعت للتدريب، ثم كشفت الصفحات التي تناصر النمر وفرقته أن المكان هو ريف حماة في شمال سوريا.

ولم تظهر في الصور قوات "الفرقة الرابعة" التي يقودها ماهر الأسد، حيث غابت عن المشهد الرسمي والإعلامي في مقابل ظهور متكرر للحسن بمناورات وعمليات تدريبية إلى جانب شخصيات رسمية محسوبة على وزارة الدفاع السورية، والتي من المفترض أن تتبع لهما الفرقتان.

ورأى المحلل العسكري السوري العميد أحمد رحال أن ظهور فرقة الحسن وغياب فرقة الأسد الشقيق عن مناورات يتواجد فيها ضباط روس وشخصيات رسمية من وزارة الدفاع، "هي أمر طبيعي"، كون "الفرقة الرابعة تأتمر مباشرة من الحرس الثوري الإيراني، ولا سلطة روسية عليها ."

وقال رحال لـ"المدن"، إن قوات النمر "شكلتها روسيا أساساً لتكون ذراعها العسكرية السورية المقابلة للذراع الإيرانية، وهي الفرقة الرابعة"، معتبراً أن ظهور النمر وفرقته مع وزير الدفاع خلال المناورة الأخيرة "لا يعني أنه يتلقى أوامره من قبله أو من قبل بشار الأسد"، وأنه "ينفذ الأوامر الصادرة من حميميم فقط."

لا صدام بين الفرقتين

واستبعد المحلل العسكري العميد عبد الله الأسعد صداماً عسكرياً بين الفرقتين، معتبراً أن إيران وروسيا حليفان، ولكل منهما مجموعاته المنتشرة على الجغرافية السورية، موضحاً أن "مرجعية الفرقة الرابعة هي للحرس الثوري الإيراني"، بينما "مرجعية الفرقة ٢٥ لروسيا."

وقال الأسعد لـ"المدن" إن "قرار الفرقتين يمر بعيداً عن وزارة الدفاع، فالحسن تواصله مباشر مع قاعدة حميميم، وماهر الأسد اتصاله مباشرة مع قيادة الحرس الثوري في طهران". وأضاف أن فرقة النمر "جهزتها روسيا ودربتها لتكون القوة

الضاربة الأولى على الجغرافية السورية"، لافتاً إلى أنها "باتت اليوم قوة نخبة، وتضم عناصر مدربين وعناصر نخبة، فضلاً عن السلاح الذي تمتلكه بدعم من روسيا."

من جهته، اعتبر رحال أنه "لا يمكن أن تكون فرقة الحسن رأس حربة في مواجهة مستقبلية مع الفرقة الربعة"، معيداً ذلك الى "العلاقات الروسية-الإيرانية والتنسيق العالي بينهما"، مشيراً إلى أن تلك العلاقات تمرّ اليوم بأفضل حالاتها.

ورأى رحال أن الدلائل على التنسيق العالي والتحالف القوي بين موسكو وطهران كثيرة، أبرزها "الانسحابات الأخيرة من بعض المواقع التي كانت تتمركز فيها القوات الروسية في العديد من المواقع في الجنوب والشمال السوري"، فضلاً عن "النبرة العالية التي ظهرت أخيراً من قبل إيران في التنديد بالغارات الإسرائيلية على دمشق، والتي ترجمتها إيران باستهداف طائرات إسرائيلية بصواريخ الدفاع الجوي مرات عديدة."

"إسرائيل:ضربة مطار دمشق استهدفت تقنيات تطوير صواريخ "حزب الله

أفادت قناة "كان" الإسرائيلية في تقرير السبت، بأن الاستهداف الأخير لمطار دمشق الدولي "جاء بهدف منع تهريب منظومات دقيقة من إيران إلى حزب الله اللبناني"، مضيفة أن الضربات استهدفت منظومات تقنية متصلة بعمليات تطوير صواريخ "حزب الله ."

وقالت القناة إن "الجيش الإسرائيلي يرجّح وصول تجهيزات وتقنيات من إيران عبر المطار إلى حزب الله"، مرجحة بأن يكون الهدف منها "انتاج نسخة من الصواريخ تتمتع بدقة وكفاءة عاليتين"، ما دفع بالجيش الاسرائيلي لشنّ الهجوم الأخير على مدرجات المطار.

واستهدفت القوات الاسرائيلية فجر الجمعة، مطار دمشق الدولي برشقات من الصواريخ من فوق الجولان السوري المحتّل، ما أدى إلى خروج المطار عن الخدمة بفعل الضرر الكبير الذي لحق بمدرجات الهبوط والإقلاع، الأمر الذي أدى إلى شلل المطار بشكل كامل.

وأضافت القناة أن الهدف من الغارات الأخيرة التي قام بها سلاح الجو الإسرائيلي هو "توجيه رسالة إلى إيران والنظام السوري أن تل أبيب عازمة على وقف تهريب السلاح والمنظومات القتالية عبر الطائرات المدنية."

وزعمت "كان" أن دوافع استهداف المدرجين هو "منع تهريب منظومات دقيقة إلى حزب الله"، مشيرة إلى أن بعضاً من تلك التجهيزات "تستخدم في تحويل الصواريخ العادية إلى صواريخ ذات دقة إصابة عالية."

وذكرت القناة العبرية أن إسرائيل "ليس بمقدورها التعرف بالضبط لى ما تحويه حقائب المسافرين الذين يصلون إلى مطار دمشق في رحلات مدنية"، ما استدعى إرسال رسالة مفادها أنه "لا يمكن أن يتم هذا الأمر على الدوام."

وأصدرت وزارة النقل في حكومة النظام السوري السبت، بياناً قالت فيه أن القصف الإسرائيلي الأخير "استهدف البنية التحتية لمطار دمشق الدولي ما أدى الى خروج مهابط الطائرات عن الخدمة"، كما أشارت الى تضرر أكثر من موقع بشكل كبير.

واشارت الوزارة الى أن القصف "استهدف أيضاً مبنى الصالة الثانية للمطار وتعرضت لأضرار مادية."

وذكرت وزارة النقل السورية في بيان السبت أن "كوادرها في الطيران المدني والشركات الوطنية المختصة تعمل على (...) إصلاح الأضرار الكبيرة التي لحقت بالمطار" وسيتم استئناف الحركة الملاحية المتوقفة منذ الجمعة "فور إصلاحها والتأكد من سلامتها وأمانها ."

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن المدرج المتضرر هو الوحيد الذي كان قيد الخدمة في المطار بعد تضرر المدرج الثاني وتوقفه عن الخدمة جراء ضربات إسرائيلية استهدفت شحنات ومستودعات أسلحة تابعة لمجموعات موالية لإيران في حرم المطار عام ٢٠٢١.

وسبق أن حذر المهندسون العاملون في المطار من انهيار المدرج الشمالي في حال لم يتم تخفيض عدد الرحلات القادمة إلى دمشق، لا سيما طائرات الشحن العسكرية الإيرانية، المحملة بأطنان من الأسلحة والذخائر بالإضافة الى كونه بات المدرج الوحيد للرحلات المدنية والعسكرية.

ونشر موقع "انترناشونال ايميج سات" المتخصص بنشر الصور الجوية، صوراً عالية الدقة تظهر الضرر الكبير الذي لحق بالمدرجين الشمالي والجنوبي جراء الاستهداف الأخير. وتُظهر الصور ثلاث ضربات دقيقة بينها مسافات متساوية بحوالي ٦٠٠ متر على كل مدرج، ما يعني تعمداً إسرائيلياً لإخراج المطار عن الخدمة.

العالم يترقب مصداقية ردود إيران والأسد ضد إسرائيل

زعيمان في العالم يتوعدا ولا ينفذا وعدهما، وهما الرئيس الإيراني والرئيس السوري، فتهديداتهما حبر على ورق).من جديد جرت عملية إغتيال ضابط كبير في الحرس الثوري الإيراني، هو العقيد (حسين صياد خدائي)
، وأتهم أمين سر اللجنة الأمنية الإيراني (مجيد مير أحمدي) إسرائيل بإرتكاب العملية، معتبرا المسألة لا لبس فيها، مفيدا "إن الإنتقام سيكون قاسيا"
. وفي تعليق للرئيس الإيراني إبراهيم رئيس ذكر" بالتأكيد سيكون الرد الإيراني من المجرمين أمرا حتميا". كما صرح قائد حرس الثورة الإسلامية (اللواء حسين سلامي) بأن" الحرس الثوري سينتقم لدم الشهيد خدائي،
وليعلموا أن أفعالهم الشريرة لن تمرٌ دون ردٌ قاسٍ". من جانبها أكدت وزارة الخارجية الإيرانية" حتمية الرد على عملية الاغتيال". وفي تظاهرات صاحبت تشييع القتيل توعدوا بالإنتقام السريع من إسرائيل. مع العلم ان المقبور خدائي كان من السفاحين الذين قتلوا وشردوا السوريين بحجة حماية العتبات المقدسة، ومحاربة الإرهاب الذي زرعوه هم أنفسهم في المنطقة. في تطور لاحق أثر زيارة قائد الحرس الثوري (اللواء حسين سلامي) عائلة المقبور (صياد خدائي)، صرح" قضى الشهيد خدائي على يد أشقى الأشقياء، أي الصهاينة، وإن شاء الله سوف نثأر لدماء الشهيد". (موقع سباه نيوز التابع للحرس الثوري).ثم جاءت الحلقة الجديدة من الاغتيالات يوم ٢٨ آيار ٢٠٢٢، حيث قتل برتبة رائد رميًا بالرصاص، خلال وجوده بسيارته مع عائلته في (إقليم سيستان) جنوب شرقي البلاد، وصرح مدير شرطة الإقليم؛ (أحمد طاهري) بأن مجهولين استهدفوا سيارة الضابط؛ (عباس راه أنجان)، وهو برتبة رائد مما أسفر عن مقتل الضابط وإصابة زوجته، في حين لاذ منفذو الهجوم بالفرار". وأعلن النظام الايراني في ٢٠٢٢/٦/٣ إغتيال العقيد (علي إسماعيل) في مدينة كرج، دون تقديم تفاصيل عن العملية التي أحاطها الغموض. وأغتيل العالم في مجال الصواريخ، البروفيسور(أيوب انتظاري) في ٢٠٢٢/٤/٦، الذي كان يعمل في مركز برديس الجوفضائي بمدينة يزد وسط إيران، وينشط هذا المركز في مجال تطوير الصواريخ والطائرات المسيرة، وصرح رئيس مؤسسة برديس احتمال تعرضه لاغتيال، فقد مات بشكل مريب".لانظن بأن العالم النووي (فخري زادة) الذي إغتاله الإسرائيليون أقل أهمية من العقيد خدائي، مع ان بصماتهما الاجرامية في سوريا متشابهة، وقد توعد الرئيس الإيراني وقائد الحرس الثوري ووزارة الخارجية بالرد الحتمي والقاسي أيضا، وكانت النتيجة النفخ في قربة مثقوبة. مع ان الرئيس الإيراني السابق روحاني أكد بأن " الرد الإيراني على إغتيال زادة سيكون في الوقت والمكان المناسب". ربما لأن الوقت مفتوح كما صرح روحاني، فقد يقصد ان الرد سيكون مع ظهور المهدي، وأرجعنا مرة ثانية الى (زمن الحيرة). وتبقى مسألة (الرد في الزمان والمكان المناسب) محطة إنتظار أنصار إيران وأعدائها على حد سواء. ربما يوجد جدول لدى المرشد الخامنئي دون فيه الوقت والمكان المناسب للرد على إسرائيل حسب الأسبقية او الرتبة العسكرية التي تعرضت للإغتيال، أو تأريخ الإغتيال، او طريقة الإغتيال. وربما سيأخذ بشعار الشيعة (يا لثارات الحسين) فيكون بعد (١٤) قرنا الحقيقة لا أحد يمكنه سبر أغوار نفسية المرشد الأعلى، ويكشف أسراره الحربية. ونتذكر تصريح الرئيس الإيراني ومرشد الثورة

بعد إغتيال المقبور سليماني بأن " الرد سيكون موجعا ومزلزلا"، ولم يكن الرد مزلزلا على الأرض، وانما على بعض الجنود الأمريكان الذين ضايقهم صوت إنفجار الصواريخ البالستية، فأثر على سمعهم، وعكر مزاجهم، علما ان الرد كان في العراق وليس في إسرائيل. مع ان التحقيقات أثبت تورط إسرائيل في عمليات إغتيال سليماني، وهذا ما أكدته الحكومة الإيرانية نفسها.ونستذكر ايضا الفيلم الإيراني القصير المستوحى من فكرة هجوم ايراني صاعق على البيت الأبيض، ويتم فيه إغتيال الرئيس الامريكي السابق ترامب، والرئيس الإسرائيلي السابق نتنياهو وبومبيو وزير الخارجية الامريكي السابق، فربما سيكون الرد الايراني بنفس الطريقة، أي انتاج فيلم قصير يستهدف الرئيس الامريكي بايدن والرئيس الإسرائيلي بينيت، ويكون فعلا هذا الرد مزلزلا وقاسيا كما صرحوا.إن تكرار حوادث الإغتيالات والعمليات التجسسية الإسرائيلية تعكس سعة الخروقات الأمنية في ايران وهشاشة النظام الاستخباراتي على الرغم من توسيع الأجهزة الأمنية الايرانية ومنها الوحد (٨٤٠)، فقد ذكرت صحيفة (نيويوك تايمز) في ٢٠٢٢/٥/٢٦ نقلا عن مسؤول استخباراتي لم تكشف عن هويته، أن الإسرائيليين قالوا للأميركيين إن عملية الاغتيال كانت بمثابة تحذير لإيران بوقف عمليات وحدة سرية داخل فيلق القدس تعرف باسم الوحدة ٨٤٠"، وسبق للنظام الايراني ان شكل وحدتين استخباريتين هما (عقاب ١) وتلاه (عقاب ٢)، لعرض تقليص الخروقات الأمنية وتجنيد المزيد من العملاء، للحد من الأنشطة الاسرائيلية داخل ايران، لكن الأمر بقي على حاله، بل تزايدت الخروقات الأمنية، وهذا ما كشف عنه الرئيس الايراني السابق أحمدي نجاد.لذا نحن نترقب ردود الفعل الإيرانية المز لزلة من جهة، والحلقات القادمة من مسلسل الإغتيالات داخل ايران من قبل اسرائيل من جهة ثانية، أنه فعلا زمن الإنتظار والحيرة. تهديد جنرال ايراني يثير الضحك صرح العميد في القوات البرية الإيرانية (العميد كيومرث حيدري) التالي" سنسوي تل أبيب وحيفا بالأرض في حال إرتكاب إسرائيل أية حماقة". (وكالة تنسيم في٢٠٢٢/٦/٧).تصوروا كل العمليات الجريئة التي قامت بها اسرائيل من اغتيالات وسرقة الأرشيف النووي، وتفجيرات منشئات ايرانية، وضربات ماحقة على الحرس الثوري في دمشق، لم يعتبرها الجنرال حماقات اسرائيلية!علية يفترض ان يفسر لنا حيدري معنى الحماقة لنفهمها، او يكاشفنا بأنه كان نائما مع أهل الكهف ولم يعرف بتلك الحماقات الاسرائيلية.

درعا: ٩ قتلى من المزارعين بانفجار لغم زرعه النظام

قتل ٨ أشخاص على الأقل، وأصيب أكثر من ثلاثين آخرين بجروح، إثر انفجار لغم مضاد للدروع بسيارة زراعية كانت تقل العمال أثناء توجههم إلى حصاد القمح في أحد الحقول جنوب بلدة دير العدس الواقعة شمال درعا.

وقالت وكالة أنباء النظام السوري "سانا"، إن لغماً أرضياً انفجر لحظة مرور سيارة تقلّ عاملين في حصاد القمح"، موضحة أن الانفجار أدى إلى مقتل ٥ منهم وجرح ٣٠ آخرين.

وقال مصدر محلي لـ"المدن"، إن الانفجار وقع في الحقول الجنوبية من البلدة، موضحاً أنه ناتج عن عملية تلغيم قديمة "قامت بها قوات النظام

إيان سيطرتها عليها في ٢٠١٥، بعد معارك مع فصائل المعارضة". وأضاف أن عدد القتلى بلغ حتى اللحظة ٨ قتلى، والعدد مرشح للزيادة بسبب الإصابات الخطيرة، لافتاً إلى أن بعض المصابين تم نقلهم إلى مستشفيات العاصمة دمشق، بعدما فاق عدد المصابين القدرات الاستيعابية لمستشفى الصنمين الوطني .

من جانبه، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن حصيلة الانفجار؛ ارتفعت إلى ٩ قتلى، مشيراً إلى أنها تضم ٥ نسوة على الأقل.

وبلدة دير العدس تتبع إدارياً لمحافظة درعا، لكنها تعتبر بوابة وصل المحافظة بريف دمشق الغربي، وهو ما دعا فصائل المعارضة للسيطرة عليها بهدف ربط المحافظتين، والوصول إلى المناطق المحاصرة في محافظة ريف دمشق في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤.

وبحسب المرصد، فقد بلغت حصيلة الضحايا من مخلفات الحرب في سوريا منذ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، ١٢٢ مدنياً، بينهم ٤٨ طفلاً و١١ من النساء، في حين بلغ عدد المصابين ٩ سيدات، و٨٩ طفلاً.

بايدن بأول انتقاد لزيلينسكى:لم يشأ سماع تحذيراتى من الغزو

انتقد الرئيس الأميركي جو بايدن نظيره الاوكراني فولوديمير زيلينسكي، قائلاً إنه حذر من هجوم روسي على اوكرانيا، لكن زيلينسكي لم يشأ سماع ذلك، وذلك في أول انتقاد موجه للرئيس الاوكراني منذ بدء الحرب التي دخلت مرحلة القتال من شارع الى شارع في محيط مدينة سيفيرودونتسك الأوكرانية .
ووجهت واشنطن انتقادات لكييف لعدم أخذها على محمل الجد التحذيرات الأميركية التي سبقت الهجوم الروسي قبل نحو ٣ أشهر
. وقال بايدن الجمعة، إن نظيره الأوكراني "لم يشأ سماع" التحذيرات الأميركية قبل غزو روسيا لبلاده. وقال بايدن "كان العديدون يعتقدون أنني أبالغ" عندما حذرت من هجوم روسي على أوكرانيا قبل أن يبدأ،
مضيفاً أمام صحافيين: "لكنني كنت أعلم أن لدينا معلومات في هذا الاتجاه. (الرئيس الروسي فلاديمير بوتين) كان في طريقه لعبور الحدود. لم يكن هناك ايّ شك وزيلينسكي لم يشأ سماع ذلك ."
وتواصل روسيا هجماتها في شرق اوكرانيا في محاولة للسيطرة على المنطقة. وقالت وزارة الدفاع الأوكرانية اليوم السبت إنها رصدت ٦ حاملات صواريخ كروز بحرية من نوع "كاليبر" جاهزة للاستخدام في البحر الأسود، بعد يوم من تأكيد فرنسا استعدادها للمشاركة في "عملية" تتيح رفع الحصار عن ميناء أوديسا جنوب أوكرانيا وفك أزمة تصدير الحبوب الأوكرانية، وذلك مع تصاعد المخاوف من حصول أزمة غذائية حادة في العالم نتيجة الحرب في أوكرانيا، أحد كبار مصدري الحبوب.
وأعلن مستشار للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون "نحن في تصرف الاطراف لبلورة عملية تتيح الوصول الى ميناء أوديسا في شكل آمن، أي تمكين السفن من العبور رغم وجود ألغام في البحر"، متمنيا "انتصار أوكرانيا" في الحرب.
وأوضحت قيادة العمليات الأوكرانية في المنطقة الجنوبية ليل الجمعة السبت أن "حركة الملاحة مشلولة في البحر الأسود والسفن المعادية تُبقي الأراضي الأوكرانية بكاملها تقريبا تحت خطر ضربات صاروخية"، مشيرة إلى أنه "مع عجزه عن تحقيق تقدم على الأرض، يعمد العدو إلى اختبار متانة مواقعنا (على خط الجبهة) من خلال عمليات قصف جوية بواسطة مروحيات ."
في غضون ذلك، أعلنت القوات الأوكرانية أنها تهاجم منطقة خيرسون (جنوب) التي تخشى أن تضمها روسية، كما أكدت أنها تواصل الضغط على القوات الروسية في اتجاه خاركيف شمالا. وذكرت قيادة العمليات الأوكرانية أن مجموعة استطلاع تسللت إلى المنطقة المحتلة تمكنت من السيطرة على قوات روسية و"استولت على معداتها من اسلحة وأجهزة اتصال ."
وقال زيلينسكي إن قوات بلاده تبذل "كل ما بوسعها" لوقف الهجوم الروسي، وتحدث في رسالته المسائية اليومية الجمعة أن "معارك صعبة جدا" تدور في منطقة دونباس. وقال: "روسيا تريد تدمير كل مدينة في دونباس، كل واحدة بدون مبالغة. على غرار فولنوفاخا وماريو بول."
وفي حوض دونباس تستمر المعركة وتزداد شراسة في مدينة سيفيرودونيتسك الاستراتيجية ومدينة ليسيتشانسك المتاخمة لها. وقالت وزارة الدفاع البريطانية اليوم السبت إن القوات الروسية في محيط مدينة سيفيرودونتسك الأوكرانية لم تحرز تقدما في جنوب المدينة حتى يوم الجمعة. وذكرت الوزارة في تقرير مخابرات نُشر على تويتر أن"القتال العنيف مستمر من شارع إلى شارع، ومن المرجح سقوط عدد كبير من الضحايا على الجانبين ."

بريطانيا تدشن بالسوريين. خطة ترحيل طالبي اللجوء الى رواندا

تبدأ الحكومة البريطانية تنفيذ خطة ترحيل طالبي اللجوء من المملكة المتحدة الى رواندا، بالسوريين من المهاجرين وطالبي اللجوء، حسب ما ذكرت "الجزيرة"، وذلك بموازاة سماح المحكمة العليا البريطانية للحكومة بالمضي قدماً في خطة الترحيل .
وقالت المحكمة في قرارها الجمعة إنه لا يوجد دليل على حدوث ممارسات تحمل سوء معاملة أو إعادة قسرية للمرحّلين خلال المرحلة

الصفحة ٧

الانتقالية التي سيقضونها في رواندا، وفق ما نقلته هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي."
وذكرت "بي بي سي" أنه "بموجب سياسة الحكومة البريطانية، سيتم نقل أولئك الذين يدخلون المملكة المتحدة بشكل غير قانوني إلى رواندا لتقديم طلبات لجوء هناك"، لافتة الى انه "ثمة استعدادات لنقل حوالي ٣١ شخصاً، في أول رحلة ستنطلق إلى رواندا يوم الثلاثاء. وستنظر محكمة استئناف في القضية يوم الاثنين ."
ويوم الجمعة، قال القاضي سويفت إن هناك "مصلحة عامة" في قدرة وزيرة الداخلية البريطانية، بريتي باتيل، على تنفيذ سياساتها. وأشادت باتيل بالقرار القضائي، وقالت إن الحكومة ستمضي قدما في خططها. ووصف رئيس الوزراء بوريس جونسون الحكم بأنه "نبأ سار ."
ومن المقرر إجراء مراجعة قضائية كاملة، حيث سينظر القضاء البريطاني في طعن على السياسة الحكومية المتبعة للتعامل مع قضية اللاجئين، قبل نهاية شهر يوليو/تموز. وأجازت المحكمة لممثلي المعنيين بالأمر اللجوءَ إلى محكمة الطعن للبتّ في قراره بحد أقصى بعد غد الاثنين، أي قبل يوم واحد من موعد إقلاع الرحلة المقررة إلى كيغالي في ١٤ يونيو/حزيران الجاري.
وكانت وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل، أعلنت الأسبوع الماضي عن تحديد ١٤ يونيو/حزيران الجاري موعدا لإقلاع أول رحلة تقل الدفعة الأولى من المهاجرين غير النظاميين إلى رواندا، بعد شهرين من إبرامها "اتفاق هجرة" مع الدولة الأفريقية لاستقبال مهاجرين وطالبي لجوء في بريطانيا .
وأكدت باتيل أن القرار يشمل أولا أولئك الذين عبروا الحدود البريطانية بطريقة غير قانونية وخطرة ومن دون أي مبرر، لا سيما من قطعوا القناة الإنكليزية (المانش) من فرنسا في قوارب مطاطية .
وفي نيسان/ابريل الماضي، كشف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون عن النهج الجديد للتعامل مع طالبي اللجوء في بلاده. وقال إنه قدم ما وصفه "بعرض لجوء رائد على مستوى العالم" من شأنه حماية حدود المملكة المتحدة، ووضع حد لتهريب الأشخاص غير الشرعيين واستعادة السيطرة على الهجرة غير القانونية .
وبينما يتم النظر في حالات طالبي اللجوء في رواندا، سيتم منح المتأثرين الإقامة والدعم وفي حال قبول طلباتهم، سيتمكنون من البقاء في رواندا مع إمكانية الوصول إلى التعليم والدعم لمدة تصل إلى خمس سنوات.
وفيما لم تكشف لندن عن هوية المهاجرين الـ٣١ الذين تنوي ترحيلهم الثلاثاء، نقلت "الجزيرة نت" عن مصادر برلمانية تتابع ملف ترحيل طالبي اللجوء إلى رواندا، تأكيدها أن أول دفعة سيتم ترحيلها ستكون من طالبي اللجوء السوريين وعددهم حوالي ١٥ شخصا كلهم وصلوا للبلاد بمفردهم وليس برفقة أسرهم.
ويشمل إرسال طالبي اللجوء إلى رواندا بشكل أساسي الذكور البالغين غير المتزوجين، وفق ما نقلته "بي بي سي" في أبريل/نيسان الماضي.
وأثار قرار الحكومة البريطانية بترحيل اللاجئين إلى رواندا حالة من الصدمة والخوف في صفوف طالبي اللجوء العرب. وأعلنت ٣ مؤسسات وهي "نقابة الخدمات العمومية والتجارية"، ومؤسسة "كير فور كاليه"، ومؤسسة "إجراءات الاحتجاز"، عن مساندتها لـ٤ من طالبي اللجوء المعتزم ترحيلهم هذا الأسبوع، من أجل رفع تظلمهم للمحكمة العليا التي لها الصلاحية لإلغاء قرار وزارة الداخلية البريطانية ومنع ترحيلهم ."

دجال المقاومة :حزب الله يستعيد المبادرة. خلف الدولة وأمامها وأبعد من الجميع

الصبر الذي يتمتع به أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، يتيح له البقاء في "جنّة" سياسية مستدامة نسبةً إليه. ظل على صمته منتظرًا إعلان المواقف من الاتجاهات كلها، حتّى نفذت ذخيرة الآخرين، فخرج ليعلن معادلته. استجمع ما صدر عن حلفاء وخصوم، راقب حال ضعف لبنان في موقعه التفاوضي، ورأى الخيوط كلها تُسحب من أيدي المسؤولين، الذين وصلوا إلى استجداء الوسيط الأميركي، ووضع نصرالله هذا كله بين يديه وطرح معادلاته. كان واضحًا أنه يردّ على من أراد حشره في حفرة، فحفر حفرة للجميع، واستعراض قوته ونصح الدولة اللبنانية بالاستفادة منه.

خلف الدولة وأمامها

ميزة نصر الله أنه قادر على طرح معادلة وجملة أفكار في إطلالة واحدة، وربما في جملة واحدة. هو يوسّع آفاقه، فيما ينزلق الآخرون إلى فكرة واحدة تأسرهم وتستأثر بهم. بعضهم لا يرى غير تعديل المرسوم لاعتماد الخطّ ٢٩. آخرون يتشبثون بالخطّ ٢٣. وطرف ثالث يعتبر أن قدوم الباخرة إلى كاريش ما كان إلا بناء على تطمينات وصفقة أميركية-إيرانية، وسوى ذلك من مواقف يبقي من يدلي بها أسيرًا لها.

وحده نصر الله خرج من هذه الشرانق. تجاوز الحدود والخطوط واعتبرها وهمية، مركّزًا على أهمية الحقول، وطرح معادلة وقف التنقيب، طالما لبنان ممنوع من البدء بالحفر والتحضير للاستخراج. في موقفه أخذ نصرالله تلك المواقف وذهب أبعد منها: هدد إسرائيل بوقف التنقيب فورًا، إذا لم تبدأ الشركات بالعمل في لبنان. بقي على موقفه خلف الدولة اللبنانية، لكنه وقف أمامها أيضًا، فتركها خلفه في ذهابه بعيدًا، واستبق زيارة المبعوث الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكشتاين. فقوّى موقف لبنان وحصنه لجهة الإسراع في إنجاز الاتفاق، مهددًا إسرائيل بوقف العمل خلال فترة قريبة.

أبعد من الجميع

تجاوز نصرالله بذكائه ما اعتبره محاولة بعض القوى والخصوم دفعَهُ إلى خوض معركة أو مواجهة أو حرب لا يريدها. فهو موقن أن اندفاع كثيرين إلى التعويل على تعديل المرسوم، أو التصويب على حزب الله لعزوفه عن المقاومة دفاعًا عن السيادة لإحراجه واستدراجه إلى مواجهة، ليست سوى من قبيل المزايدة. وهو عاد إلى طرح مواقفه السياسية وعرض القوة والتلويح بها.

استفاد نصرالله من ذهاب الآخرين بعيدًا، فبنى على كل المواقف لتكوين موقفه المتكامل، الذي يختزل الخيارات: سياسية، ديبلوماسية، نفطية، وعسكرية أيضًا. وبذلك وضع جملة عناوين يمكنه انتقاء أي منها عندما يريد وكيفما تقتضي المصلحة، فيما غرق الآخرون في حفرة مواقفهم.

أفق الصراع لدى حزب الله أبعد بكثير من مجرد ترسيم حدود وتنقيب عن النفط. هي معركة من معارك كثيرة، أو في سياق حرب وجودية. ونصرالله استخدم هذه الكلمة في تهديده إسرائيل. فحزب الله يعلم أن ترسيم الحدود البحرية يستتبع الانتقال إلى الحدود البرية. وهنا قال نصر الله إن لا مشكلة فيها. فغاب عن باله أن مزارع شبعا لا تزال موضع نزاع وفق القانون الدولي.

ولا يغيب عن بال نصرالله أن الانتهاء من الترسيم يعني تعالي الأصوات الداعية إلى إلقاء السلاح. وهذا حتمًا ليس التوقيت الذي يراه حزب الله مناسبًا لذلك، لا لبنانيًا ولا إقليميًا، ولا يمكن طرحه لقاء التنقيب عن النفط. فحزب الله يعمل وفق معادلة المعركة الوجودية حدوديًا وسياسيًا ودستوريًا.

استعادة المبادرة وتجاوز الخلافات

في الخلاصة: أراد نصر الله تعزيز موقف الدولة اللبنانية قبل مجيء هوكشتاين. وموقفه يسمح باستعادة المبادرة، والتي تتجلى في تسريبات رسمية عن رفض الالتزام بما يطالب به المبعوث الأميركي، أي الجواب الخطّي. فالمصادر الرسمية تركز على رفض ذلك تحت عنوان: لا يمكن لهوكشتاين فرض إملاءاته على اللبنانيين. وفي هذا السياق يدعو رئيس الجمهورية إلى لقاء في بعبدا للبحث في كيفية الردّ. قد لا يحضر رئيس مجلس النواب نبيه بري هذا الاجتماع لعدم اقتناعه بآلية التفاوض.

حتى الآن لا تزال الخلافات قائمة بين اللبنانيين. وحده نصر الله تجاوز تفاصيلها واختصر الأمر بمعادلة واضحة: الترسيم وفق المصلحة اللبنانية، والبدء بعمليات التنقيب والتحضير للاستخراج. وهذا على قاعدة: لا غاز من كاريش من دون استخراج الغاز من لبنان. عدا عن ذلك يبقي حزب الله خياراته العسكرية مفتوحة. وكان نصر الله واضحًا عندما كشف عن اجتماعه بالمسؤولين العسكريين في حزبه لسؤالهم عن مدى قدرة المقاومة على تنفيذ ضربة بحرية مركّزة ضد باخرة التنقيب.

يعلم حزب الله جيدًا أن أميركا وإسرائيل في أمسّ الحاجة إلى الاستقرار، في ظل اشتعال حرب روسيا على أوكرانيا، وهمّ أوروبا الأساسي توفير الغاز. هذا رهان أساسي على عدم التصعيد في جنوب لبنان، لأن التصعيد يؤدي إلى وقف استخراج الغاز من كاريش. وهذه معادلة قوة يعرف نصر الله جيدًا كيف يستخدمها.

إعلام موالي يحتفي بـ"القصف الاسرائيلي" على مطار دمشق!

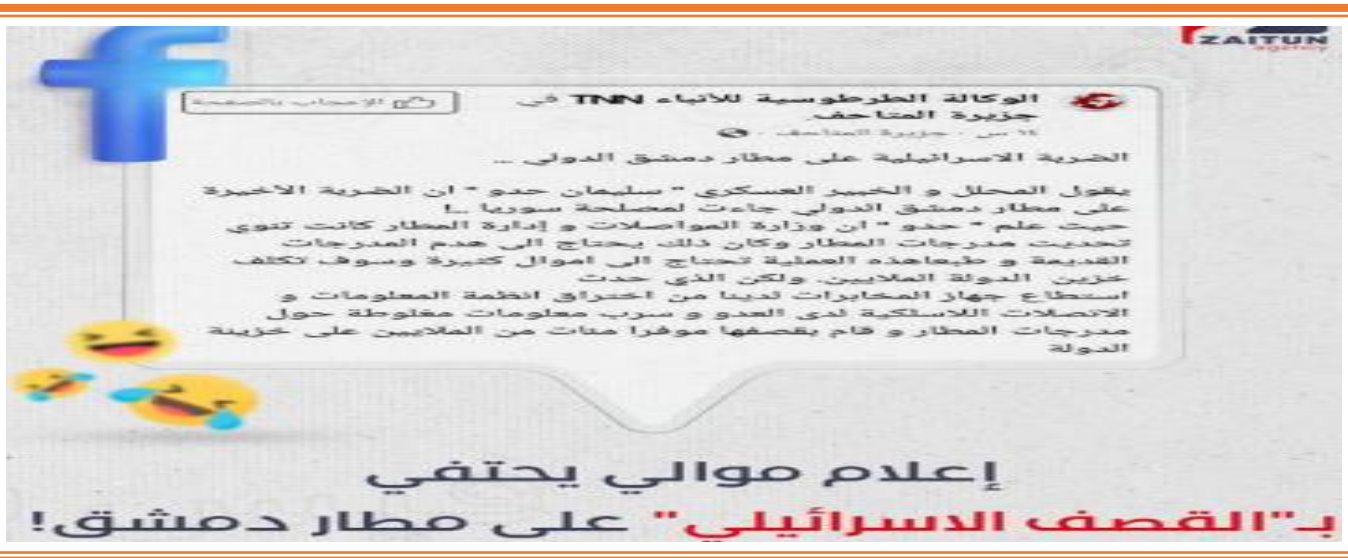

"المدرجة بحاجة إلى هدم والقصف وفر مئات الملايين على خزينة الدولة".. إعلام موالي يحتفي بـ"القصف الاسرائيلي" على مطار دمشق!

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم الأحد